عنهم والها للمبالغة والحمى موضع الكلا يحمى من الناس
فلا يقرب ولا يرعى قال الشاعر
هو الحمى وبانه لا نفرن غزلانه ولا تعداه الحيا ولا ذوت اغصانه
وكان ذلك من عادات الجاهلية فنفاه النبي صلى الله
عليه وسلم فقال لاحمى الا لله ولرسوله الاعراب مثل
خبر مبتدا محذوف اي المذكور من المعجزات او مجيء
الاشجار مماثل ومضاه لتظليل الغمام او مثل تظليلها
واني سار متعلق بسائرة وسائرة قرئ مرفوعا
ومنصوبا فنصبه على الحال ورفعه على انه خبر مبتدا
محذوف والجملة في محل النصب على الحال اي مثل تظليل
الغمامة حال كونها سائرة كيف سارت اومن اي
جهة سارت وتقييه استيناف او حال من الضمير
في سائرة ويجوز ان تكون بدلا من الجملة الاسمية
او بيانا لها وبالهجير متعلق بحمى والجملة صفة
وطيس والباء بمعنى في والاحسن ان تجعل تجريدية
وينزل الهجير منزلة ما يحمى به الوطيس من الحطب
والفحم وما اشبهه وقرئ للهجير واللام للاختصاص
او الجلية المعنى ان تسخير الله سبحانه وتعالى
الاشجار له صلى الله عليه وسلم كتسخيره الغمام
له يظله ويسير معه الغمام كالاكليل فوق راسه
ليحفظ بدنه المطهر وجسمه المنور من حر يوم

الهجير

الهجير باسر من هو على كل شيء قدير فانه كما حفظ
باطنه من الشين والرين كذلك حفظ ظاهره من
اذى الملوين وكما سخر له العالم السفلي من المياه
والاشجار والاحجار فكذلك سخر له العالم العلوي من
الشمس والقمر والغمام والامطار فهو النبي المطاع وهو
الرسول الواجب الاتباع وكيف لا يطيع اهل الخافقين
من اطاع مولاه ولم يعصه طرفة عين روي محمد بن
اسحاق بن يسار ان ابا طالب خرج في ركب الى الشام
تاجرا فلما تهيا للرحيل واجمع للمسير هبت اليه رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاخذ بزمام ناقته وقال
له يا عم الى من تكلني لا اب لي ولا ام فرق له ابو طالب فقال
والله لا خرجن به معي ولا يفارقني ولا افارقه ابدا فخرج
وهو بر شفقه فلما نزل الركب بصرى من ارض الشام
وفيها راهب يقال له بحيرا في صومعة وكان اعلم اهل
النصرانية وكان كثيرا ما يمرون به ولا يكلمهم ولا يلتفت
اليهم ولما نزلوا ذلك العام قريبا من صومعته صنع
لهم طعاما وذلك لشيء راه وهو انه راى غمامة بيضا
تظلل النبي صلى الله عليه وسلم فلما نزلوا قريبا من
صومعته نظر الى النبي صلى الله عليه وسلم قد نزل قريبا
من شجرة فنظر الغمامة قد اظلت بغصنها فلما راى ذلك
نزل من صومعته وارسل اليهم اني قد صنعت لكم طعاما

Copyright © King Saud University